

زاد المسير في علم التفسير

وفصاله أي فطامه وقرأ يعقوب وفصله بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف ثلاثون شهرا قال ا بن عباس ووضعته كرها يريد به شدة الطلاق واعلم أن هذه المدة قدرت لأقل الحمل وأكثر الرضاع فأما الأشد ففيه أقوال قد تقدمت واختار الزجاج أنه بلوغ ثلا وثلاثين سنة لأنه وقت كمال الإنسان في بدنـه وقوته واستحكام شأنـه وتميـزه وقال ابن قتيبة أشد الرجل غير أشد اليتيم لأن أشد الرجل الاكتهـال والحنـكة وأن يشـتد رأـيه وعـقلـه وذلك ثلاثـون سنـة ويقال ثمان وثلاثـون سنـة وأشد الغـلام أن يشـتد خـلقـه ويـتناـهى نـباتـه وقد ذـكرـنا بـيانـ الأـشدـ في الانـعامـ 153 وفي يوسف 22 وهذا تـحـقـيقـه وـاـخـتـلـفـوا فـيـمـ نـزـلتـ هـذـهـ آـيـةـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ أـقـوـالـ .

أـحدـهاـ أـنـهـ نـزـلتـ فـيـ أـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ وـذـلـكـ أـنـهـ صـبـحـ رـسـولـ اـهـ صـلـىـ اـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ اـبـنـ ثـمـانـ عـشـرـ سـنـةـ وـرـسـولـ اـهـ صـلـىـ اـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـنـ عـشـرـينـ سـنـةـ وـهـمـ يـرـيدـونـ الشـامـ فـيـ تـجـارـةـ فـنـزـلـواـ مـنـزـلـاـ فـيـ سـدـرـةـ فـقـعـدـ رـسـولـ اـهـ صـلـىـ اـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ ظـلـهـاـ وـمـضـىـ أـبـوـ بـكـرـ إـلـىـ رـاهـبـ هـنـاكـ يـسـأـلـهـ عـنـ الدـيـنـ فـقـالـ لـهـ مـنـ الرـجـلـ الـذـيـ فـيـ ظـلـ السـدـرـةـ فـقـالـ ذـاكـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اـهـ بـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ